

حصاد تدبر الجزء الـ 62 | جعلناه نوراً

خالد أبو شادي

ما القرآن نحيا بالخير والسرور. في حفظه النجاة امين عودا ونورا. حصاد تدبر الجزء السادس والعشرين سورة الأحقاف الآية الاولى الى سورة الذاريات الآية الثالثين. ان الله لا يهدي القوم الظالمين - [00:00:01](#)

تكررت هذه العبارة في القرآن بهذه الصيغة المؤكدة اربع مرات فالظالم محروم من الهدایة الربانية كعقوبة مستحقة على ظلمه وهي اشد العقوبات. في القرآن كره هن بالضم واحيانا بالفتح كرها - [00:00:30](#)

والنطق بالضم اقوى واسد لذا جاء مع الثقل النفسي والبدني مثل كتب عليكم القتال وهو كره لكم واما الفتح فمع الثقل النفسي فحسب مثل قل انفقوا طوعا او كرها فجاء التعبير الاتصال مع اللائق والاخف مع الاخف - [00:00:53](#)

واصلاح لي ذريتي اني تبت اليك واني من المسلمين. التوبة ما يتقدم الدعاء، ومن اراد صلاح ذريته فليتب من ذنبه اولا. قال ربى اوذاني ان اشكر نعم اي الهمني ووفقني فلولا توفيق الله ما شكره احد. ولو لا عونه ما اطاعه منهم احد - [00:01:15](#)

قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. من بر الوالدين ان اذكر الله على النعم التي انعم بها على والديك. قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي - [00:01:44](#)

انعمت علي وعلى والدي. قال ما لك بن مغول اشتكتي ابو معاشر ابنه الى طلحة ابن مصرف فقال استعن عليه بهذه الآية وتلا قال رب اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي وعلى والدي. تدمرا كل شيء بامر ربك - [00:02:04](#)

فاصبحوا لا يرى الا مساكنهم كذلك ليز القوم المجرمين. دمرتهم لاجرامهم وتدمروا من ورائهم كل مجرم. فسبب التدمير وهو تحذير باق لاصحاب العقول والافهام وان صرفنا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن. جلسة قرآنية واحدة مع اصحاب - [00:02:27](#)

كانت سبب تحطيم سنوات طويلة من الضلال والاغواء فعليكم بمحالس القرآن قالوا انصتوا فلما قضي ولو الى قومهم منذرين. حين تأدبو مع كلام ربهم بالانصات كافنهم بان وفهم لشرف المهام وهي الدعوة الى الله لان الحسنات ولو. فلما - [00:02:58](#)

قالوا انصتوا. فيه فضل التذكير بالخير والتواصي بالحق بين الاخوان منذرين. اولى الناس بدعوتك هم اهلك وعشيرتك. ولو الى قومهم منذرين زكاة العلم تبليغه. وشكرا نعمة الهدایة ان تهدي منها الى غيرك. فلما قضي ولو - [00:03:26](#)

لا تأخير في البلاغ ولا كسل في نشر الخير. الا تغار من الجن ايها الانسي فلما قضي ولو الى قومهم منذرين. هل انتفعت بما سمعت اليوم من كتاب الله؟ من علامات انتفاعك - [00:03:56](#)

ابتدأوك فورا في تبليغ ما سمعت فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل. نحتاج دائمًا الى مثال للاقتداء. ولذا فحين امر الله رسوله بالصبر ارشده ان يصبر كما صبر هؤلاء العظماء. فاصبر كما صبر اولو العزم من الرسل ولا تستعجل لهم - [00:04:13](#)

الصبر ضد الاستعجال فالصبر تتحقق الغايات وبالاستعجال تيأس القلوب وتنقطع عن المواصلة فاما من بعد واما فداء. قدم المن على الفداء اشاره الى حرمة النفس على طلب المال. فالمجاهد في سبيل الله يقاتل لاعلاء كلمة الله. لا لمغمى دنيوي - [00:04:36](#)

ذلك ولو يشاء الله منهم ولكن ليبل ويصلح بالهم راحة بالشهداء. قال الامام البقاعي اي موضع فكرهم فيجعله مهياً لكل خير - [00:05:05](#)

اذا عن كل شر امنا من المخاوف مطمئنا بالایمان بما فيه من السكينة. اذا قتل احد في سبيله تولى سبحانه وتعالى ورثته باحسن من تولى المقتول لو كان حيا ويدخلهم الجنة عرفها لهم. في صحيح البخاري. فوالذي نفس محمد بيده. لاحدهم اهدي بمنزله - [00:05:37](#)

في الجنة منه بمنزله كان له في الدنيا. ويدخلهم الجنة عرفها لهم. قال مجاهد يمشي اهل الى بيوتهم ومساكنهم وما قسم الله عز وجل لهم فيها. لا يخطئه: شينا منها كانهم ساكنوها منذ - 00:06:04

نهاهه ذلك بانهم كرهوا ما انا الله فاحيط اعمالهم. كاهية بعض ما انا الله من - 00:24

كامل كفيل باحباط الاعمال. وهنا تبرز خطورة عمل القلب افلم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم. قال ابن القيم وكذلك كل موضع امر والله سبحانه فيه بالسير في الارض. سواء كان السير الحسي على الاقدام والدواب او السير المعنوي

ان الله يدخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار قال البقاعي فانساقهم دخولهم الجنة غصص ما كانوا فيه في الدنيا من نك العيش ومعاناة الشدائـ وضمنوا نعيمها الى ما كانوا فيه في الدنيا من نعيم الوصولة بالله. ثم لا يحصر لهم كدر ما اصلا. وهي مأواهم لا يبغون عنها - 00:07:23

وله وهذا في نظير ما زوي عنه من الدنيا وضيق فيه عيشهم نفاسة منهم عنها حتى فراغهم لخدمته الزمهم حضرته حبا لهم وتشريفا
لمقاديرهم. والذين كفروا ينتمعون ويأكلون كما تأكل الانعام - 00:07:51

النار مثوى لهم لما كان الكفار اسوأ حالا من الانعام؟ لأنهم تساووا مع الانعام في الطعام لكن زادوا عليهم في العذاب فان الانعام جداً تتحول الى تراب وهم يعذبون والذين كفروا يمتهنون وبأكلون كما تأكل الانعام. قال الشيخ عبدالقادر الجيلاني لغلامه يا غلام -

00:08:11

غلام لا يكفي همك ما تأكل وما تشرب وما تلبس وما تنكر وما تسكن وما تجمع كل هذا هم النفس بالطبع. فاين هم القلب؟ همك ما اهمك. فليكن همك ديك عز وجل، وما عنده. والذين - 00:08:39

زادهم هدى من ثواب الهدى بعده. ولذا جاء في بعض الآثار من عمل بما علم اورثه الله علم ما لم يعلم على والذين اهتدوا زادهم هدى.. الرب شكور. طلب الهدى، فاعطاهما الله ما طلبهما وزيادة - 00:08:59

مددی. الرب

فأعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك فامر بالعمل بعد العلم. وقال - 18:09:00

اعلموا انما الحیاۃ ادیبی لعب ویهوا الی معرفة من ربکم وجنه وقال واعلموا ان ما اموالهم وآوانادهم فسیه ؟ لم قال بعدها فاحذروهم وقال واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسة - 00:09:43

يُعْلَمُ بِالْأَخْلَاقِ وَالْمُعْلَمَاتِ مُتَابِعٌ لِلرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْأَوَّلُ يَعْنِي اسْتَغْفِرَ اللَّهَ إِنْ امْرَ بِالْعَمَلِ بَعْدَهُ وَاسْتَغْفِرَ لِبَابِكَ، دُكْرُ الْعَرْطَبِيِّ وَجُوهًا حَمْسَةً فِي اسْتَغْفَارِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، الْآخِرُ يَعْنِي اسْتَغْفِرَ اللَّهَ إِنْ يَعْلَمُ مِنْكَ ذَنْبًا، الْثَّانِي اسْتَغْفِرَ اللَّهَ لِيَعْصِمَكَ مِنَ الذَّنْبِ، الْثَّالِثُ امْرَهُ بِالثَّبَاتِ عَلَى الْأَيْمَانِ، أَيْ يَثْبِتَ عَلَى مَا أَنْتَ عَلَيْهِ -
00:10:03

من كفر الكفار والمنافقين فنزل هذه الآية فلو صدقوا الله لكان خيرا لهم. الصدق لا يأتي إلا بخير - 00:10:25

ان توليتم ان تفسدوا في الارض وقطعون ارحمكم - 00:10:49

قال ابن عاشور وفي الآية اشعار بان الفساد في الارض وقطيعة الرحم من شعار اهل الكفر فهمها جرمان كبيران يجب على المؤمنين اجتنابهما فهل عسيتم ان توليتهم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. ان توليتهم عن - 00:11:12

جihad ولن تقوموا به عم الفساد الارض وقطعت الارحام. فهل عسيتم ان افسدوا في الارض وقطعوا ارحامكم. قال قاتدة
كيف رأيتم القوم حين تولوا عن كتاب الله ؟ الم يسفكوا الدم - 00:11:34

الحرام وقطعوا الارحام وعصوا الرحمن. فهل عسيتم ان تعلیتم ان تفسدوا في الارض مقطعوا ارحامكم. قال البقاعي وقد علم من هذا ان من امر بالمعروف وجاهد اهل المنكر امن الافساد - 00:11:54

في الارض وقطيعة الرحم. ومن تركه وقع فيهما. فهلاسيتم ان تفسدوا في الارض وتقطعوا ارحامكم. الخطاب هنا للمنافقين. ان كنتم توليتم عن الجهاد بذرية ان فيه افسادا وقطع ارحام لكون الكفار اقاربكم فلا يتوقع منكم الا ان تفسدوا في الارض بعدم معونة اهل الاسلام - [00:12:14](#)

لم تعينوهم قطعتم ما بينكم وبينهم من ارحام. افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها قال ابن القيم فلو رفعت الاقفال عن القلوب لباشرتها حقائق القرآن واستنارت فيها مصابيح الایمان - [00:12:44](#)

افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها؟ كان ابن مسعود يقول ثوروا القرآن اي استخرجوا منه كنوزه بالتدبر افلا يتذربون القرآن ام على قلوب اقفالها. قرأها قارئ عند عمر رضي الله عنه. فقال - [00:13:04](#)

تاب عنده اللهم عليها اقفالها وبيدك مفاتيحها لا يفتحها سواك فاعجب به عمر انا به اما على قلوب اقفالها. ولم يقل ام على قلوبهم واراد بذلك العموم والمعنى اي قلوب هؤلاء - [00:13:26](#)

اولاء وقلوب امثالهم فاي قلب لا يستمع لكتاب الله ولا يعيه ولا يتذربه فعلى قلبه قفل ام على قلوب اقفالها؟ ولم يقل اقبال وكأن كل قلب من قلوب هؤلاء المنافقين عليه طفل - [00:13:48](#)

اصل يناسبه ويحكم اغلاقه اما على قلوب اقفالها قيل لحكيم الا تعظ فلانا؟ فقال ذلك على قلبه قفل ضاع مفتاحه فلا سبيل الى معالجة فتحه اما لا اقول من اقفالها ما الفارق بين الران والطبع والقفل؟ قال مجاهد الران وايسير من الطبع والطبع ايسر - [00:14:08](#) ومن الاقفال والاقفال اشد ذلك كله. ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنتطيعكم في بعض الامر والله يعلم اصرارهم قال المنافقون ذلك لليهود فالمنافقون دائم طابور خامس لاعداء الله ومنهم اليهود - [00:14:34](#)

ويطعون اوامر اليهود في الكيد والتآمر على الاسلام واهله فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون وجوههم وادبارهم. قال ابن عباس لا يتوفى احد على معصية الا بضرب شديد لوجهه وقفاه ام حسم الذين في قلوبهم مرض الا يخرج الله اضغانهم. قال عثمان بن عفان ما اسر احد سريرة - [00:14:56](#)

الا اظهرها الله عز وجل على صفحات وجهه وفلتات لسانه. وقال ابن عقيل في الفنون وقل ان يضمري مضمري شيئا الا وظهر مع الزمان على فلتات لسانه وصفحات وجهه. ام حسب الذين في قلوبهم مرض لئيم - [00:15:25](#)

اخراج الله اضغانهم. قال عثمان بن عفان لو ان عبدا دخل بيته في جوف بيت فادمن هناك عملا او شكى الناس ان يتحدثوا به. وما من عامل يجعل الاكساه الله رداء عمله ان خيرا فخير. وان شرا فشر - [00:15:45](#)

ولتعرفنهم في محي القول المنافق مفوضح بفلتات لسانه وزلات قلمه ولا نبلونكم حتى نعلم المجاهدين معكم والصابرين ونب واخباركم قال ابراهيم ابن الاشعث كان الفضيل ابن عياض اذا قرأ هذه الآية بكى وقال اللهم لا تقتلينا فانك اذا بلوتنا فضحتنا - [00:16:05](#)

وهتكت استارنا ولنبلونكم لابد للمحبوب من اختبار المحب ولابد مع كل قول من تمحيص الصدق والاكثر المدعون وتزاحم على الغنية المنافقون انا فتحنا لك فتحا مبينا. قال الزهري لم يكن فتح اعظم من صلح الحديبية - [00:16:36](#)

وذلك ان المشركيين اختلطوا بالمسلمين فسمعوا كلامهم فتمكن الاسلام في قلوبهم اسلم في ثلاث سنين خلق كثير بهم سواد الاسلام هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين. قال الرزي والسكينة الثقة بوعد الله - [00:17:03](#)

والصبر على حكم الله بل السكينة معين يجمع فوزا وقوفا وروحا يسكن اليه الخائف ويتسلى به حزين واثر هذه السكينة الوقار والخشوع وظهور الحزم في الامور ليزدادوا ايمانا مع ايمانهم. اخذ العلماء من هذه الآية وامثالها ان الایمان يزيد وينقص - [00:17:26](#)

قال الامام النووي وغيره ان الایمان بمعنى التصديق القلبي. يزيد وينقص ايضا بكثرة النظر ووضوح الدلة ويعظم المنافقين والمنافقات والمشركيين والمشركات. قال ابن عاشور والابتداء بذكر المنافقين في قبل المشركيين لتنبيه المسلمين بان كفر المنافقين خفي. فربما غفل المسلمون عن هذا الفريق او نسوه - [00:17:53](#)

الضالين بالله ظن السوء عليهم دائرة السوء. من ظن ان الله الله لن ينصر دينه ولن يكتب لجنته العاقبة وانهم يستأصلون فهو داخل

تحت مظلة هذه الاية. وقد توعده الله - 00:18:23

ان ما ظن وقوعه بالمؤمنين سيقع به ودائري عليه. الظانين بالله ظن السوء عليهم وهذا عكس حال المؤمن. قال سيد قطب فالقلب المؤمن حسن الظن بربه. يتوقع ومنه الخير دائمًا يتوقع منه الخير في السراء والضراء ويؤمن بان الله يريد به الخير في الحالين. وتعزروا - 00:18:43

قال سهل الدستوري اي تعظموه غاية التعظيم في قلوبكم. وتطيعوه بابدا لكم. ولهذا سمي التعزير تعزيرا لانه اكبر التأديب ان الذين يباعونك انما يباعون الله يد الله فوق ايديهم. محظوظ ومحروم واحد. روى مسلم في صحيحه عن جابر بن عبد الله انه سئل كم كان عدكم يوم الحديبية؟ قال - 00:19:13

كنا اربع عشرة مئة فباعينا الرسول صلى الله عليه وسلم على الا نفر سوى الجد ابن قيس فانه اختفى تحت بطن بعيده ولن يسرع مع 00:19:47 القوم سيكون لك المخالفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلانا فاستغفر لنا. مهما -

كانت ارتباطاتك فلا يشغلك عن ذكر الله شيء فان هذا علامه شؤم وحرمان وطرد وخذلان سيكون المخالفون اذا انفلقتهم الى مغانم 00:20:10 لتأخذوا هذا رونا نتبعكم يريدون ان يبدلون كلام الله. قال ابن جزي اي يريدون ان يبدلوا وعد الله لاهل الحديبية. وذلك ان الله وعدهم ان -

تعوضهم من غنيمة مكة غنيمة خير وفتحها وان يكون ذلك مختصا بهم دون غيرهم. واراد المخالفون ان يشاركونهم في ذلك فهذا هو 00:20:40 ما ارادوه من التبديل فسيقولون بل تحسدوننا بل كانوا لا يفهون الا قليلا. فسيقولون بعد ان منعتهم من -

الخروج معك الى خير تنفيذا لحكم الله انما تمنعوننا من الخروج لانكم تحشدوننا وتريدون حرماننا من نصيبنا في الغنيمة والله لم 00:21:06 يأمركم بهذا. قل للمخالفين من الاعرام ستدعون الى قوم اولي بأس شديد تقابلونهم او يسلمون -

والقوم هم قبائل هواز وثقيف الذين التقى بهم المسلمين في حنين بعد فتح مكة وهذه الاية طمأنة للمخالفين بانهم سينالون مغانم في 00:21:32 غزوات اتية. ليعلموا ان حرمانهم من الخروج الى خير حرمان خاص بواقعه -

معينة ووعدهم الله بالعوض ليزيل عنهم الام الانكسار من جراء الحرمان. وقد تحقق ذلك العوض حين خرجوا الى حنين. وحسن 00:21:49 اسلام كثير منهم فعلم ما في قلوبهم فانزل السكينة عليهم. لو علم الله في قلبك رضا -

ويقينا لافاض عليك من وابل سكينته ما يكفيك. وييفيض على من حولك. واثابهم فتحا قريبا. قال ابن جزي يعني فتح خير وقيل 00:22:11 فتح مكة والاول اشهر. اي جعل الله ذلك -

وثوابا لهم على بيعة الرضوان زيادة على ثواب الآخرة وكف ايدي الناس عنكم. كف عنكم مشركي قريش ومنعهم من حربكم بان قذف 00:22:31 في قلوبهم الرابع منك وكان هذا نصرا وفتحا بدليل قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اي والذى نفسي بيده انه لفتح

واخرى لم تقدروا عليها قد احاط الله بها وكان الله على كل شيء قادرها. ارجح الاقوال انه فتح مكة. لانه ترتب على نقض المشركين 00:22:56 لصلاح الحديبية. وتم دون قتال يذكر -

وسلم الله مكة للمسلمين باقل انواع القتال. وهذا دليل قدرته سبحانه والهدى مع كوفا ان يبلغ محله. اي الهدى محبوسا ان يبلغ مكان 00:23:16 نحره. وكان الهدى سبعين بدنة. وجعل الله -

حدبية محل النحر في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه نحرنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عام الحديبية 00:23:33 البدن عن سبعة والبقرة عن سبعة. ولو لا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم ان -

انتقوهم فتصيبكم منهم معرة بغير علم. كانوا تسعه نفر سبعة رجال وامرأتين. كانوا في مكة بين كفارها يكتمون اسلامهم والوطء 00:23:53 الدوس والمراد به الاحلال. والمعرة هي المكره والاذى. والمراد بالمعرة هنا -

تعيير الكفار للمسلمين بقولهم لقد قتلتم من على دينكم والمعنى لو لا كراهة ان تقتلوا اناسا مؤمنين موجودين في مكة بين كفارها 00:23:53 لسلطكم الله على مشركي مكة فقتلتهم لو تزينون عنا من الذين كفروا منهم عذابا ايميا. اي. لو تميز هؤلاء المؤمنون والمؤمنات الذين

يعيشون في مكة عن كفارها وفارقوهم وخرجوا منها لعذبنا الذين كفروا منهم عذاباً أليماً. فالمؤمنون هم سبب وقاية أهل مكة من العذاب. لتدخلن المسجد الحرام إن شاء الله. قال اللوشي وفيه تعريض بان وقوع - 00:24:41

الدخول من مشيئته تعالى لا من جلادتهم وتدبيرهم. سيماهم في وجوهم من اثر السجود السيماء العلامة فاثر الخشوع واضح في نور الوجه وحسن السمت. وهذا لا يكون الا بالخلاص والمداومة والكثرة - 00:25:06

محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم. قال ابو عروة كنا عند ما لك فذكروا رجلا ينتقص اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ مالك هذه الآية محمد رسول الله والذين معه اشداء على الكفار رحمة بينهم حتى بلغ يعجب الزراع -

00:25:29

يفيظ بهم الكفار فقال ما لك من اصبح في قلبه غيظ على احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقد اصابته الآية يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله. قال السعدي وفي هذا النهي الشديد - 00:25:59

عن تقديم قول غير الرسول صلى الله عليه وسلم على قوله凡ه متى استبانة سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجب اتباعها تقديمها على غيرها كائنا ما كان. لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي ولا تجهروا له بالقول - 00:26:19

تجهيز بعضكم ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون قدم ركب منبني تميم على النبي صلى الله عليه وسلم. فقال ابو بكر الصديق امر القعقاع بن معبد. وقال عمر بن امر الاقرع - 00:26:39

ابن حابس فقال ابو بكر ما اردت الا خلافي. فقال عمر ما اردت خلافك فتمارايا حتى ارتفعت اصواتهما فانزل الله هذه الآية يعني ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون. نزلت في ابي بكر وعمر وهما المبشران بالجنة - 00:26:59

فكيف بمن سواهما لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. لما نزلت هذه الآية بكى ثابت ابن قيس فقيل له ما يبكيك؟ قال انا صيت واتخوف ان تكون هذه الآية نزلت في. قال له صلى الله عليه وسلم اما ترضى ان تعيش - 00:27:20

حميداً وتقتل شهيداً وتدخل الجنة. قال رضيت ولا ارفع صوتي ابداً على صوت رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومات بعدها شهيداً لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي. قيل نزلت في الاقرع بن حابس. حين نادى رسول الله - 00:27:40

صلى الله عليه وسلم يوماً من وراء الحجرات فلم يجده رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الاقرع ان حمدي زين وان ذمي شين. فقال صلى الله عليه وسلم ذاك الله عز وجل. وفي رواية كذبت ذاك الله - 00:28:00

اي هو سبحانه الذي مدحه جميل وذمه قبيح. فإذا مدحك الله ارتفع قدرك ولو سخط عليك الناس وإذا ذمك فلست جميلاً ولو اثنى عليك كل الخلق. اوئلئك الذين امتحن الله وقلوبهم للتقوى - 00:28:16

عن التجربة والاختبار اي من الله قلوبهم للتقوى. وهي كنایة عن صبرهم على التقوى وثباتهم عليها اوئلئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى. قال الانوسي اي المراد ضرب الله تعالى قلوبهم بانواع المحن والتکاليف الشاقة لاجل التقوى. اي لظهور ويعلم انهم متقوون. اذا لا تعلم - 00:28:36

التقوى الا عند المحن والاصطبار عليها وعلى هذا فالاتحاد هو الضرب بالمحن. ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون. قال السعدي ادب العبد عنوان عقله. وان مرید به خيرا - 00:29:06

تقوا بنبينا فتبينوا ان تصيبوا قوماً فتصبحوا على ما فعلتم نادمين نزلت في الوليد بن عقبة ابن ابي معيط بعثه النبي صلى الله عليه وسلم ليقبض الزكاة من الحارث ابن ابي ذر الخزاعي - 00:29:36

فرجع من منتصف الطريق واتى رسول الله صلى الله عليه وسلم قائلاً له ان الحارث منعني الزكاة واراد قتلي وكان كاذباً نزل قول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق - 00:30:02

فتبيّنوا وفي قراءة فتثبتوا فلا يترك احد التثبت من الاخبار الا دتب فتبينوا في صحيح مسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء كذباً ان يحدث بكل ما سمع - 00:30:18

وفي حديث المغيرة بن شعبة المتفق عليه وكره لكم قيل وقال انما المؤمنون اخوة على قدر الايمان ان تكون الاخوة. ولذا قال صلى الله عليه وسلم ما تحاب اثنان في الله تعالى الا كان افضلهما اشدهما حبا لصاحب - 00:30:37

يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم قال عبدالله بن مسعود البلاء موكل بالقول. لو سخرت من كلب لخشيت ان احول كلبة الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا خيرا منهم - 00:30:57

ابن زيد لا يسخر من ستر الله عليه ذنبه من كشفه الله فلعل اظهار ذنبه في الدنيا خير له في الآخرة ومن لم يتبع فاوئك هم الظالمون. الناس بموجب هذه الآية فريقان تائب - 00:31:29

خالد ولا ثالث لهم. ولا تنازلا بالألقاب. قال ابن عباس التنازع بالألقاب ان يكون الرجل عمل سيئات ثم تاب منها وراجع الحق فنهى الله تعالى ان يعير بما سلف من عمله - 00:31:49

قال الالوسي ويشترط في حرمة هذا ان يكون المظنون به ممن شوهد منه التستر والصلاح واوNST من الامانة واما من يتعاطى الريب والمجاهرة بالدخول والخروج الى حنات الخمر وصحبة الغواني الفاجرات وادمان النظر - 00:32:09

الى البرج فلا يحرم ظن السوء فيه ولا يتجرسوا وقرأ الحسن وابن سيرين ولا تحسسوا. قبل التجسس بالجيجم تتبع الظواهر وبالحادي تتبع البواعظن. ولا وقال صلى الله عليه وسلم اتدرون ما الغيبة؟ قالوا الله ورسوله اعلم. قال ذكرك اخاك بما يكره. قيل افرأيت لو - 00:32:29

وكان في اخي ما اقول قال ان كان فيه ما تقول فقد اغتبته وان لم يكن فيه ما تقول فقد بنته. ولا يعتب بعضكم ببعض من النبي صلى الله عليه وسلم بقبرين فقال انهم ليغذيان وما يغذيان في كبير. اما احدهما - 00:32:59

فيغذب في البول واما الاخر فيغذب في الغيبة. ولذا قال قتادة ذكر لنا ان عذاب القبر ثلاثة اثلاث ثلث من الغيبة وثلث من النسمة وثلث من البول ولا يتبعكم ببعضها. قال الغزالى - 00:33:19

والغيبة هي الصاعقة المهلكة للطاعات ومثل من يغتاب كمن ينصب منجنيقا فهو يرمي به حسناته شرقا وغربا ويمينا وشمالا. ولا يهتم كان عمر بن عبدالعزيز اذا ذكر عنده رجل بفضل او صلاح قال كيف هو اذا ذكر عنده - 00:33:39

فان قالوا انه يتقصهم وبينال منهم. قال عمر ليس هو كما تقولون عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صافية كذا وكذا. فقال صلى الله عليه وسلم لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته - 00:34:03

اعداء مزجته اي خالطته مخالطة يتغير بها طعم البحر كله او ريحه لشدة قبحها اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم. ولا تنسسو ولا يغتب بعضكم ببعضها. قال جاء الامر اولا باجتناب الطريق التي لا تؤدي الى العلم وهو الظن - 00:34:25

ثم نهى ثانيا عن طلب تحقيق ذلك الظن ليصير علما بقوله ولا تجسسوا. ثم نهى ثالثا عن ذكر ذلك اذا فهذه الامور الثلاثة متربة. ظن فعلم بالتجسس فاغتياب ان بعض الظن اثم. قال مقاتل فيه وجهان. احدهما يعني ظن السوء. الثاني ان يتكلم بما ظن - 00:34:52

فيكون اثما فان لم يتكلم به لم يكن اثما. قال القرآن المجيد ايه ده عن ام هشام بنت حارثة قالت ما اخذت قاف والقرآن المجيد الا على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم. كان يقرأها كل - 00:35:20

اليوم جمعة اذا خطب الناس قال ابن كثير والقصد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بهذه السورة في المجامع الكبار كالعيد والجمع لاشتمالها على ارتداء الخلق والبعث والنشور والمعادي والقيام والحساب والجنة والنار والثواب والعقاب. والترغيب والترهيب - 00:35:42

قاف والقرآن المجيد قال الرزقي هذه السورة تقرأ في صلاة العيد لقوله تعالى فيها ذلك يوم الخروج. وقوله تعالى كذلك الخروج. وقوله تعالى ذلك حشر علينا يسير. فان عيد يوم الزنا فينبغي الا ينسى الانسان خروجه الى عرصات الحساب ولا يكون في ذلك اليوم فخورا فرحا - 00:36:06

ولا يرتكب فسقا ولا فجورا. إذا متنا وكنا تراما ذلك رجل بعيد. من الغباء ان يقال احد عجزه بالعظمة الالهية. قال قتادة في هذه الآية من ترك الحق مرج عليه امره والتبس عليه دينه. من خشي الرحمن بالغيب. لا - 00:36:35

تر بسعة رحمة الله واجمع في قلبك مع رجاء الرحمة جرعة خشية خطيب عتيد. قال ابن عمر رضي الله عنه ان احق ما طهر الرجل لسانه الا لديه رقيب عتيد. قال ابن القيم وفي اللسان افتان عظيمتان ان خرس العبد من احداهما لم يخرس - 00:37:04
من الأخرى افة الكلام وآفة السكوت. وقد يكون كل منهما اعظم اثما من الأخرى في وقتها. فالساكنة عن الحق شيطان اخرس عاصي الله مرائد مداهدا اذا لم يخف على نفسه والمتكلم بالباطل - 00:37:34

طعن ناطق عاصي الله. وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم لما تخشاه الموت كان يمسح العرق عن جبينه صلى الله عليه وسلم - 00:37:54

قل ان للموت لسكرات. وجاءت سكرة الموت بالحق ذلك ما كنت منه تحيدا والصديق رضي الله عنه لما رأت عائشة سكرات الموت عليه ارادت ان تسليه فامثلت قول حاتم لعمري ما يؤذى - 00:38:14

فرأوا عن الفتى اذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر فقال لها الصديق وهو في السكريات يا بنية لا تقولي هذا ولكن قولي كما قال الله وجاءت سكرة الموت بالحق. ذلك ما كنت منه تحيد - 00:38:35

استعتبرت السكرة للشدة ووجه الشبه بينهما ان كلاهما يذهب العقل ويجوز ان يشبه الموت بالشراب كما قال الشاعر الموت كأس وكل الناس شاربه. وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد ايه ده! قال ابن كثير ملك يسوقه الى المحشر وملك يشهد عليه باعماله. هذا ما توعدون بكل - 00:38:51

اوى من حفيظ من خشي الرحمن من الريب وجاء بقلب مدین ما الفارق بين التائب والمنيب والواب. قال ابن علان من رجا عن المخالفات خوفا من عذاب الله فهو تائب. ومن رجع حباء فهو منيب - 00:39:21

ومن رجع تعظيمها لجلال الله سبحانه فهو اواب. يخفف عنه من افك اي يصرف عن القرآن من صرفه الله عقوبة له على ذنبه. وبسبب اعراضه عن ربها. كانوا قليلا من - 00:39:43

بما يهجعون. قال الحسن كابدوا قيام الليل لا ينامون منه الا قليلا. وعن عبد الله ابن رواحة هجعوا قليلا ثم قاموا. كانوا قليلا من الليل ما ارجعون قال الامام الرازى سيرة كريم ان يأتي بابلغ وجوه الكرم ويستقله ويعتذر من التقسير. والثئيم يأتي بالقليل - 00:40:00
ويستكفره ويمن به. كانوا قليلا من الليل ما يهجعون. لما مدحهم بقلة الهجوع؟ مع ان السهر هو الاجتهاد. قال الامام الرازى وهذا اشاره الى ان نومهم عبادة حيث مدحهم الله بكونهم راجعين قليلا. وذلك الهجوم - 00:40:27

اورثه الاشتغال بعبادة اخرى. والاستغفار بالاسحار ومنعهم من الاعجاب بانفسهم. وفي السماء اي رزقكم اي لا يشغلكم طلب الرزق عن عبادي. في الحديث القدسي يقول الله تعالى يا ابن ادم تفرغ لعبادة ام - 00:40:47

لا صدرك غنى واشد فقرك. وان لم تفعل ملأت صدرك شغلا ولم اسد فقرك انه لحق مثل ما انكم تنطرون قال البغوي كما ان كل انسان ينطق بلسان نفسه لا يمكنه ان ينطق بلسان غيره فكذلك كل انسان يأكل رزق نفسه - 00:41:09

الذى قسم له ولا يقدر ان يأكل رزق غيره. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في قال ابن عباس المنين هو المسيح المذنب واستشهد بقول امية ابن ابي الصلت بريء من الافات ليس لها باهل ولكن المسيح هو الموليم. فاخذناه وجنوده فنبذناهم في اليم - 00:41:38
وهو مليم. قال صاحب الكشاف فان قلت كيف وصف النبي الله يومن بما وصف به فرعون في قوله فالتممه الحوت وهو مليم قلت موجبات اللوم تختلف. وعلى حسب اختلافها تختلف مقادير - 00:42:05

لو فراتب الكبيرة ملوم على مقدارها. وكذلك مقترب الصغيرة. الا ترى الى قوله تعالى وعصوا رسوله؟ وقوله ادم ربها فغوی لأن الكبيرة والصغرى يجمعهما اسم العصيان كما يجمعهما اسم القبيح - 00:42:25

والسيئة مال القرآن نحياه بالخير والسرور في حفظه النجاة امين شفاء - 00:42:46